

أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية: دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة "سودا تل"

محمد المعتز المجتبى إبراهيم⁽¹⁾

رانية نور الدين عثمان محمد⁽²⁾

المخلص: تناول البحث أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية، وتمثلت مشكلة البحث الرئيسية من خلال التساؤلات: هل القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر على فاعلية التقارير المالية، وهل القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر على جودة التقارير المالية. لذلك يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وبيان القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية وأثره على التقارير المالية. فضلاً عن القياس والإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها شركات الاتصالات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي عند صياغة مشكلة الدراسة، والمنهج الاستنباطي عند صياغة الفروض العلمية للبحث، كما استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تعبر عن آراء عينة البحث والتي تم تحليل عباراتها عن طريق استخدام برامج SPSS، توصل البحث إلى نتائج تثبت صحة الفرضيات والربط بين المتغيرات، حيث إن القياس والإفصاح المحاسبي للأنشطة الاجتماعية ذو تأثير إيجابي على جودة وفعالية التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: القياس المحاسبي _ الإفصاح المحاسبي _ أنشطة المسؤولية الاجتماعية _ التقارير المالية

Impact of accounting measurement and disclosure activities of social responsibility on the effectiveness and quality of financial reports: The case of Sudan Telecommunications Company "Sudatel"

Mohammed Al Moutaz Moughtaba

Rania Mohammed

Abstract : This research addressed impact of the accounting measurement and disclosure of activities social responsibility on the effectiveness and quality of financial reports. so the main problematic of this research is keen to raise the following questions Did the measurement and disclosure for social responsibility of telecommunications companies affect the efficiency of financial reports. Did the measurement and disclosure for social responsibility affect the quality of financial reports? The research aimed to clarify the concept of social responsibility accounting and measure and test the effect of accounting disclosure on financial reports and measurement of social performance. To achieve the objectives of the study was the use of the curriculum. When the formulation of hypotheses scientific research and use the two researchers the questionnaire as tool to collect data. Which reflect the views sample analysis research which was cruising through the use of the program SPSS. The researcher to prove the validity of hypotheses linking variables. Through fthinstrument panel and disclosure activities social impact is positive on the quality and efficiency financial reports.

Key words: accounting measurement - accounting disclosure - social responsibility activities - financial reporting.

(1) أستاذ المحاسبة والمراجعة المشارك، جامعة الطائف. المملكة العربية السعودية. كلية العلوم الإدارية والمالية قسم المحاسبة، جامعة النيلين. السودان. كلية التجارة قسم المحاسبة، almoutazanab@yahoo.com

(2) محاضر كلية الخرطوم التطبيقية

أولاً: المقدمة

مع ظهور العولمة وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونتيجة للتطور الاقتصادي والصناعي. جاء كل ذلك مترام مع المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في مختلف دول العالم وخاصة الدول النامية. لذلك أصبح من الضروري البحث عن حلول علمية لهذه المشاكل. فقد ادي كل ذلك الى ظهور المسؤولية الاجتماعية. اذا فالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي وليدة الحاجة، وهي من احدث مراحل التطور في الفكر المحاسبي ظهرت كرد فعل لاهمية الدور الذي تلعبه المنشآت لذلك أصبح بقاء المنشأة مرهون بالوفاء بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع. من أهم الامور المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية هي القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية وأثره علي التقارير المالية (خيرى 1989م).

وتتضح أهمية القياس الإفصاح في زيادة درجة ثقة الجمهور واكتساب السمعة الطيبة للمنشأة مما يؤدي الى ضمان الاستمرارية. تعددت شركات الاتصال في السودان وفي ظل المنافسة العالمية والمحلية بين هذه الشركات برزت الحاجة الى ضرورة القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية لما لها من أثر فعال علي قرارات مستخدمي التقارير المالية. ونجد ان القياس والإفصاح المحاسبي عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والتقارير عن نتائجه في التقارير المالية من أهم الموضوعات التي تتطلبها الظروف الاقتصادية المعاصرة (الفضل وآخرون 2002م).

مشكلة البحث:

تتمثل طبيعة مشكلة البحث في القياس والإفصاح للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي فعالية وجودة التقارير المالية. وعليه يمكن إثارة التساؤلات التالية:

- 1 - هل القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر علي فاعلية التقارير المالية؟
- 2 - هل القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر علي جودة التقارير المالية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال الاعتبارات التالية:

1- الأهمية العلمية:

- أ- ندرة الأبحاث التطبيقية التي تناولت موضوع البحث الامر الذي يشير الى أهميته.
- ب- تتبع أهمية البحث من محاولة الباحثان في تقديم اجابات حول القياس و الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي التقارير المالية والتي تفيد في التعرف علي مقدار المساهمة الاجتماعية لشركات الاتصالات وما تقدمه للمجتمع المحيط بها.

ت- تحليل وعرض المشكلة الرئيسية التي يدور حولها البحث والمتمثلة في معرفة القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي التقارير المالية.

2- الأهمية العملية:

- أ- زيادة احتياجات مستخدمي التقارير المالية للمعلومات الملائمة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لتقييم الأداء الاجتماعي وترشيد قرارات الاستثمار.
- ب- ضرورة تطوير وتوسيع أساليب القياس والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية وضرورة الإفصاح عن ذلك في التقارير المالية المنشورة بصوره واضحة وشفافة.
- ث- أهمية الدور الذي تلعبه شركات الاتصالات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية علي المستويين القومي والمحلي مما يتطلب القياس والإفصاح المحاسبي عن بيانات الأنشطة

الاجتماعية بجانب الأنشطة الاقتصادية في التقارير المالية.

أهداف البحث:

- تتمثل أهداف البحث التي يسعى الى تحقيقها علي ضوء مشكلاته فيما يلي:-
- 1- التعرف علي كيفية القياس والإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها شركات الاتصالات.
- 2- التحقق من القياس والإفصاح للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي التقارير المالية.
- 3- تحليل كيفية الإفصاح المحاسبي عن بيانات الأنشطة الاجتماعية في التقارير المالية لشركات الاتصالات بالسودان ومدى قيام هذه الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية وأثر ذلك علي تلك التقارير.
- 4- دور القياس والإفصاح المحاسبي في تقييم الأداء الاجتماعي لشركات الاتصالات ومدى فاعلية وكفاءة هذه الشركات في الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

فرضيات البحث:

- تتمثل فرضيات البحث في الآتي:
- الفرضية الأولى:** القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر علي فاعلية التقارير المالية.
- الفرضية الثانية:** القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات يؤثر علي جودة التقارير المالية.

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان علي المنهج التاريخي لاستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، والمنهج الوصفي التحليلي للدراسة الميدانية.

مصادر جمع البيانات:

1. مصادر أولية: البيانات المجموعه من المبحوثين.
2. مصادر ثانوية: الكتب – الدوريات – النشرات – المراجع – المجلات العلمية – الأنترنت – أخرى

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

1. حدود مكانية: لشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سودا تل) الخرطوم.
2. حدود زمنية: 2014م.

ثانياً: الإطار النظري

أولاً: القياس عن المسؤولية الاجتماعية

يقصد بالقياس الاجتماعي إخضاع الأداء الاجتماعي للمشروع (المنافع والتكاليف) للقياس الكمي أو الوصفي (حسنين 1987 م). بالنسبة للقياس المتعلق بالأنشطة الاجتماعية الذي يتمثل في تحديد المبادلات أو الأنشطة ذات المضامين الاجتماعية فهي من أصعب المشاكل التي يعاني منها الإطار الفكري الحالي للمحاسبة والسبب الرئيسي في صعوبة قياس الأنشطة الاجتماعية يتمثل في طبيعتها أولاً وفي النطاق الذي تحدث فيه ثانياً، كذلك من الصعوبات التي تواجه عملية القياس

ترجع الى ان العمليات البيئية تتكون من مجموعة من العمليات التي تنتج عن العلاقات والنظم المتشابكة بين الطبيعة البيئية وبين الانسان او ما يطلق عليه النظم الايكوجية Eco System (الفضل ونور 2002 م) ان هناك مشكلة اعطاء قيم نقدية لعمليات أنشطة البيئة والموارد الطبيعية حيث تعتبر من اهم المشاكل التي تواجه اجراءات التقويم المالي للأثار البيئية لمثل هذه الأنشطة. ومن ثم يخرج من نطاق الأنشطة نطاق القياس المحاسبي للأنشطة التي لا يمكن قياسها كمياً والتعبير عنها نقداً وذلك علي اعتبار ان المحاسبة هي لغة الارقام حيث يتم قياس الاحداث المالية والاقتصادية والاجتماعية وتسجيلها وتبويبها والتعبير عنها في القوائم المالية في شكل كمي. كما أشار احد الكتاب الى أن هنالك مفهومين للقياس المحاسبي هما من وجهة نظر المنظمة ومن وجهة نظر المجتمع فالقياس من وجهة نظر المنظمة هو مقدار ما تتحمله المنظمة من تكاليف نتيجة التزامها ومسئوليتها تجاه حماية البيئة المحيطة بها ويمكن ان يكون هذا الالتزام اختياري او اجباري بموجب القانون وبالتالي القياس في الغالب يكون علي اساس التكلفة الفعلية باعتبار ان القياس يتميز دائماً بالموضوعية. اما القياس المحاسبي من وجهة نظر المجتمع يتمثل في ما يتحمله المجتمع من تضحيات وما يصيبه اضرار نتيجة مزاولة المنظمة لأنشطتها المختلفة وترجم هذا القياس للأثار السلبية التي تصيب المجتمع من التلوث ويعتمد في ذلك علي تكلفة الفرصة البديلة. يرى الباحثان ان القياس من وجهة النظر الاولى اكثر موضوعية من الثانية وذلك لصعوبة اعطاء قيم محددة لمقدار ما يتحمله المجتمع من اضرار حيث تعتمد القيمة علي الحكم الشخصي للقائم بعملية القياس. يعد قياس الأنشطة الاجتماعية امراً مطلوباً ومهماً، وذلك لتحقيق الأغراض التالية (موسى 1979 م):-

1- ربط مخرجات الانتاج بمدخلات ذلك الانتاج المخصصة علي البرامج الاجتماعية المختلفة.

2- اختبار كفاءة استخدام الموارد، حيث أن موارد المجتمع لها تكلفة اقتصادية متمثلة في تكلفة الفرصة المضاعة، وتحليل مدي الحاجة الى برامج اجتماعية معينة من عدمه يتضمن تحقيق الاهداف الاجتماعية بادني نفقة ممكنة.

يري بعض الكتاب انه اذا لم يتضمن نظام القياس الرسمي قياس الآثار الاجتماعية لأنشطة المنظمة، فانه من المستبعد أن تتضمنها عمليات التخطيط او تقييم الأداء في المنظمة، اي يستبعد أن تؤخذ هذه الآثار الاجتماعية في الاعتبار عند التخطيط لهذه الاحداث (خيرى 1989 م).

1- **قياس التكاليف الاجتماعية:-**

أن تحقيق عملية قياس التكاليف الاجتماعية للوحدات الاقتصادية يعد من الامور الصعبة وذلك لعدم اتفاق الادب المحاسبي في مجال المسؤولية الاجتماعية حول مفهوم واضح ومحدد لهذا النوع من التكاليف فهناك وجهتا نظر لتعريف التكاليف الاجتماعية، تمثل الاولى وجهة النظر المحاسبية في حين تمثل وجهة النظر الثانية وجهة النظر الاقتصادية (خيرى 1989 م).

وجهة النظر المحاسبية:-

حيث تمثل التكلفة الاجتماعية المبالغ التي تنفقها المنشأة نتيجة الوفاء لمسئوليتها الاجتماعية (اختيارية او الزامية) ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي ولا تحصل المنشأة مقابل ذلك علي منفعة او عائد اقتصادي مباشر وهذا المفهوم يستند الى اعتماد التكلفة الفعلية أساساً للقياس.

وجهة النظر الاقتصادية:-

تتمثل التكلفة الاجتماعية في قيمة ما يتحمله المجتمع من اضرار وتضحيات نتيجة ممارسة المنشأة لأنشطتها الاقتصادية اي الأعباء التي يتحملها المجتمع نتيجة للأثار الاقتصادية السلبية الخارجية للمنشأة حيث أن هواء البيئة المحيطة بالمنشأة مثلاً يؤثر علي صحة الافراد المقيمين فيها وتترتب عليه تكلفة اجتماعية يقع عبئها علي المجتمع وبذلك يمثل قيمة ما يضحي به المجتمع من سلع وخدمات لانتاج مجموعة أخرى منها ويستند هذا المفهوم علي أساس تكلفة الفرصة البديلة بدلاً من التكلفة الفعلية. وعليه ظهرت مشكلة تفضيل أي من المفهومين لاختبار الاساس الملائم للقياس.

إن وجهة النظر المحاسبية غير ملائمة كأساس للقياس بالرغم من اتفاقها مع نظرية المحاسبة بخصوص اعتماد المبلغ المدفوع للحصول علي المنافع أساس لقياس تكلفتها التي يتم بموجبها إثباتها في الدفاتر الا أن قيمة الاضرار التي تسببها المنشأة للمجتمع نتيجة ممارستها لأنشطتها المختلفة لا تمثل لها تكلفة اجتماعية طالما لا تدفع مقابلاً لهذه الاضرار. اما وجهة النظر الاقتصادية التي تستند الى مفهوم تكلفة الفرصة البديلة يؤدي الى تجاهل قيمة التضحية الاجتماعية التي تتحملها المنشأة وتهتم فقط بالاضرار التي تلحق بالمجتمع نتيجة مزاوله المنشأة لأنشطتها، وأن التكاليف الاجتماعية التي تتحملها للوفاء بالتزاماتها لا تعتبر ضمن التكاليف الاجتماعية. وبالتالي يجب الاخذ بوجهتي النظر (المحاسبية، الاقتصادية) معاً لتلافي القصور في كلا منهما. أي أن الأساس الملائم للقياس يتضمن كل من أساس التكلفة الفعلية أساس الفرصة البديلة وهذا هو المفهوم الواسع للتكاليف الاجتماعية

مما تقدم يوافق الباحثان الراي السابق الذي يري اختلاف وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية وللقضاء علي أوجه القصور في كل منها، أي أن الأساس الملائم للقياس يجب أن يتضمن كل من أساس التكلفة الفعلية وأساس الفرصة البديلة.

أساليب قياس التكاليف الاجتماعية:-

الاسلوب الاول: قياس تكاليف منع حدوث الاضرار:-

حيث أن التكلفة الاجتماعية هي قيمة الاضرار التي تقع علي المجتمع نتيجة قيام المشروع بالأنشطة الاقتصادية. وقد يكون من الصعب أو غير العملي تحديد قيمة هذه الاضرار لذلك يجب اللجوء الى اسلوب بديل يمكن من تحديد رقم يقارب التكلفة الاجتماعية الصحيحة. وفي هذه الحالة فإن التكلفة الاجتماعية التي يتم قياسها علي مستوي المنشأة وهي تكلفة تجنب الاضرار الاجتماعية أي تكاليف المنع. وفي محال التلوث البيئي تكون التكاليف الاجتماعية معادلة لتكاليف منع التلوث (ادم 2011 م)

الاسلوب الثاني: تكاليف إعادة الوضع الى ما كان عليه (تكاليف التصحيح):-

تكاليف التصحيح هي عبارة عن مبالغ تنفقها المنشأة سوا لاعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الاصلية تقريباً. أو لإنشاء مورد جديد يحل محل المورد الاجتماعي الذي تأثر بالأنشطة الاقتصادية للمنشأة، فمثلاً التكاليف الاجتماعية المترتبة علي شركة سكر كنانة الناتجة عن تلوث المنطقة بالمخلفات من القصب والمياه الراكدة تتمثل في التكاليف التي تتحملها الشركة في سبيل أصحاب البيئة بالمنطقة لإعادة الوضع الى ماكان عليه قبل إنشاء الشركة تقريباً(ادم 2011 م).

2- قياس المنافع الاجتماعية:-

تعتبر المنافع من الآثار الموجبة التي تعود علي المجتمع والمنشأة وتمثل الجزء المكمل لمعادلة قياس الاسهام الاجتماعي والبيئي للمنظمة اهتمت كثير من الدراسات بالتكاليف وأهملت المنافع مما أدى الى تضخم هذه التكاليف وتخفيض الارباح والمنافع ولكن عملية القياس تعترضها بعض الصعوبات لانها لا تخضع للسوق لقياس قيمتها وكذلك يصعب قياس هذه المنافع بوحدات نقدية، ومعظمها فوائد تحقق لاطراف خارج المنشأة (متولي 1989 م).

مداخل قياس الأنشطة الاجتماعية:

أن المشكلة الأساسية هي صعوبة إجراء القياس الاجتماعي لعدم وجود مدخل عملي يلقي قبولاً عام كما في المحاسبة المالية. ولكن يمكن التمييز بين مدخلين للقياس الاجتماعي (حنان 2003 م)

1- مدخل القياس الكمي ذو المضمون الواحد:

يقوم هذا المدخل بصفة عامة علي قياس الاشياء والظواهر كميًا بمعيار موحد يعكس خاصية مشتركة بينهما بحيث يمكن أن تتوافر للمعلومات الناتجة عن قياس هذه الأشياء والظواهر خاصية التجميع الرياضي علي مستوي جميع العناصر المكونة لها (اسحق 2007 م).
في مجال القياس الاجتماعي يفرق بين اتجاهين بخصوص المعيار الموحد الذي يستخدم في قياس العمليات الاجتماعية:

- أ- **الاتجاه الأول:** القياس باستخدام وحدة المنفعة الاجتماعية: يدور منطق هذا الاتجاه حول ماينبغي أن يكون عليه القياس الاجتماعي. وهو يستند علي تميز الاقتصاديين بين نوعين من القيمة للشئ وهو قيمة المبادلة وقيمة الاستعمال.
- ب- **الاتجاه الثاني:** القياس باستخدام وحدة النقد: يعتمد القياس في المحاسبة المالية علي أسعار التبادل، وفيما يختص بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية فإنه غالباً ماتكون هذه الأسعار غير متاحة.

2- مدخل القياس متعدد الأبعاد:

يقوم مدخل القياس متعدد الأبعاد علي قياس الاشياء والظواهر بأساليب مختلفة بحيث تعكس تباين وتعدد أبعاد وخصائص الاشياء والظواهر موضوع القياس، وذلك دون التقييد بأسلوب قياس معين أو بنظام قياس محدد أو الاعتماد علي مقياس وحيد. فإن نطاق هذا المدخل يتسع ليشمل أسلوب القياس الكمي بأنظمته المختلفة الى جانب أسلوب القياس الوصفي وفيما يلي عرض لهذين الأسلوبين وما يوفرانه من معلومات في مجال القياس الاجتماعي (حنان 2003 م):

أ- أسلوب القياس الكمي متعدد الأبعاد:

يعرف القياس الكمي بأنه تعيين أعداد للأشياء أو الأحداث طبقاً لقواعد محددة، وتختلف صور المعلومات التي تعكس نتائج القياس الكمي باختلاف نظام القياس المستخدم، حيث توجد الى جانب العد الأصلي. أنظمة أخرى للقياس هي:

- 1- نظام القياس الترتيبي.
- 2- نظام القياس الفاصلي.
- 3- نظام القياس النسبي.

ب- أسلوب القياس الوصفي:

يقوم هذا الأسلوب عموماً علي التوصيف الإنشائي لحقائق أو مظاهر شئ أو حدث معين بحيث يمكن لقارئ التوصيف تخيل هذه الخصائص أو المظاهر كما تنعكس علي الشئ أو الحدث علي الطبيعة. ويعتبر أسلوب القياس الوصفي من أسهل أساليب القياس التي يمكن تطبيقها في مجال القياس الاجتماعي وأقلها تكلفة، فهو يعتمد علي وصف العمليات الاجتماعية التي تقوم بها المنشأة بأسلوب روائي لا يخضع لقواعد محددة.
مما تقدم يلاحظ الباحثان أن مدخل القياس متعدد الأبعاد أكثر تفصيلاً من حيث إمكانية التطبيق العملي، وذلك بسبب ما يوفره من معلومات تفيد في التعرف علي الأبعاد المختلفة للأداء الاجتماعي للمنشأة.

ثانياً: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

الإفصاح المحاسبي من الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها في مجال الفكر والتطبيق المحاسبي وهي النتيجة النهائية للنشاط المحاسبي وهي الوسيلة الإعلامية للمحاسبة لعكس أداء المنشأة ووضعها المالي وحتى تكتمل الصورة ولكي يكون هذا الإفصاح أكثر تعبيراً عن الواقع يجب أن يتضمن الجانب الاجتماعي لأداء المنشأة ليبر بصورة واضحة عن

مدي أسهامها في قضايا المجتمع ذلك الوفاء بالتزامها بمسئوليتها الاجتماعية. حيث تتعدد الجهات الاجتماعية الراغبة في معرفة الأداء الاجتماعي (بحر الدين 2012 م). يعتبر الإفصاح الاجتماعي أحد مكونات الإفصاح الشامل الذي يسهم في تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية ويمكنهم من اتخاذ قرارات علي قدر من التأكد. وأصبح مفهوم الإفصاح الاجتماعي يحظى باهتمام كبير في كثير من الدراسات المحاسبية خاصة الميدانية من خلال فحص وتحليل التقارير والقوائم المالية التي تعدها منظمات الاعمال للنشر بغرض الوقوف علي مدي وفائها ومساهمتها في حل المشاكل والقضايا الاجتماعية. عرف الإفصاح الاجتماعي بانه " أحد الطرق اللازمة لتوفير الثقة للمجتمع والفئات الاخرى المتعاملة مع الوحدة الاقتصادية حيث يستخدم لاجبارهم بان الوحدة الاقتصادية تسهم في حل المشكلات الاجتماعية، وذلك يساعد علي الحد من ضغط وتدخل فئات عديدة في شئون الوحدة الاقتصادية، ومن ثم تجنب الآثار الاقتصادية غير المواتية " ارتبط الاهتمام بالقضايا الاجتماعية بالتخطيط الاستراتيجي وقدرة المنشأة علي الاستمرارية في مزاولة نشاطها في المجتمع الذي تعمل فيه. ومن ثم تحول التركيز والاهتمام من مجرد الإفصاح عن المعلومات المالية الى ضرورة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية حيث أصبح كفاءة ونجاح الادارة يتطلب ضرورة قيام المنشأة بدورها الاجتماعي والإفصاح عنه.

أهمية الإفصاح الاجتماعي:

تتبع أهمية الإفصاح الاجتماعي من التحول والتركيز من مجرد الإفصاح عن المعلومات المالية فقط الى ضرورة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية وتكمن أهمية الإفصاح في الاتي (عبد المجيد 1984 م):

- 1- تطور معايير العرض والإفصاح عن طريق التوسع في محتوى ونوعية المعلومات المفصح عنها لتتضمن معايير ومتطلبات تمكن من القيام بهذا الإفصاح.
- 2- حتي تستمر مهنة المحاسبة وتتطور يجب أن تلبي احتياجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية والتي أصبحت مطلباً أساسياً بجانب المعلومات المالية.
- 3- الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية أصبح مطلباً مهماً للحكم علي مدي كفاءة ونجاح الادارة في القيام بدورها الاجتماعي.
- 4- الإفصاح الاجتماعي يمكن من إجراء المقارنة بين المنشآت المختلفة والفترات الزمنية من عمر المنشأة.
- 5- تحديد مدي وفاء المنشآت بمسئوليتها الاجتماعية والالتزام بها.
- 6- إعطاء تصور دقيق عن المركز المالي ونتيجة أعمال المنشأة.

أهداف الإفصاح الاجتماعي:

يهدف الإفصاح الاجتماعي الى تحقيق الاهداف التالية (بحر الدين 2012 م):

- 1- تلبية احتياجات مستخدمي التقارير والقوائم المالية من معلومات تمكنهم من معرفة جهود وإسهامات منظمات الاعمال فيما يتعلق بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها.
- 2- الإفصاح عن نتائج المسؤولية الاجتماعية يساعد الجهات الرقابية علي التعرف علي مدي التزام المنشآت بالقوانين والمعايير الموضوعية.
- 3- يهدف الإفصاح الاجتماعي الى توفير قاعدة بيانات بحيث يمكن الاعتماد عليها عند إجراء الدراسات الاجتماعية للمنشآت.
- 4- من خلالها يمكن للمستثمر توجيه محفظته الاستثمارية نحو المنشآت الاكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية.

طرق الإفصاح المحاسبي عن المعلومات الاجتماعية:

استقرت معظم الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق علي اتباع أحدي الطريقتين:

أ- طريقة الدمج:

تعني دمج المعلومات الاجتماعية مع المعلومات المحاسبية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام. يري أنصار هذا الاتجاه أن المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية يمكن اعتبارها أهداف متداخلة ومندمجة معاً، الأمر الذي يتطلب أعداد تقارير شاملة تكون فيها الجوانب الاجتماعية والمالية والاقتصادية متكاملة، وفي ظل هذا الأسلوب يتم دمج كل من البيانات والمعلومات الاجتماعية والمالية والاقتصادية في تقرير واحد علي أن يتم ذلك ضمن إطار القوائم المالية التقليدية المتعارف عليها، وبالتالي تكون البيانات الاجتماعية جزء من البيانات الاقتصادية وإن كان هذا الأسلوب لا يمنع وجود بعض التقارير المنفصلة المتضمنة لبعض المعلومات الاجتماعية في صورة وصفية أو كمية (ممدوح 2010 م).

ب- طريقة الفصل:

تعني عرض المعلومات الاجتماعية في قوائم مستقلة مع الإبقاء علي قوائم المحاسبة المالية في شكلها ومضمونها التقليدي. ولها ثلاثة تقارير، تقارير وصفية وتقارير تفصح عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية فقط وتقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع الأنشطة الاجتماعية. وييري هذا الاتجاه أن المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية للمنظمة يعتبران مسئوليتين منفصلتين، الأمر الذي يتطلب الفصل بينهما عند أعداد التقارير، وتأخذ التقارير الاجتماعية في هذه الحالة أحد الشكلين، إما أن تقتصر علي أن تكون تقارير وصفية، أو تكون تقارير كمية تتضمن القياس النقدي للتكاليف الاجتماعية، أو التكاليف والمنافع الاجتماعية (ممدوح 2010 م).

أدوات الإفصاح المحاسبي:

1- التقارير المالية:

تعد التقارير المالية والقوائم المنشورة من اهم المصادر الهامة التي يعتمد عليها المستثمرين والمقرضين في سوق المال عند اتخاذ قراراتهم المرتبطة بالاستثمار وتوجيه المدخرات، فالمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير والقوائم المالية المنشورة تساعد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين وغيرهم في ترشيد قراراتهم الاستثمارية والائتمانية (متولي 2005 م). تعتبر التقارير المالية من المصادر المهمة بالنسبة للمستخدمين وذلك من خلال ما تقدمه لهم من معلومات تفيدهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والائتمانية اذ تعتبر التقارير المالية الناتج النهائي للأنشطة المحاسبية، وبذا تكون المصدر الرئيسي المسئول عن توفير المعلومات المحاسبية اللازمة لأولئك المستخدمين، لذا فان المعلومات المحاسبية التي تظهرها القوائم المالية والتقارير المالية المنشورة.

تساعد المستثمرين الحاليين والمرقبين والدائنين في اتخاذ قرارات استثمارية ائتمانية رشيدة (عبد السلام 1993 م).

هذا وقد اشار مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB 1978) إلى ان القوائم المالية تعتبر عصب التقارير المالية وهي تحتوي علي معلومات يراد توصيلها للمستخدمين من خارج المنشأة. بينما تحتوي التقارير المالية بالاضافة الى القوائم المالية علي كثير من المعلومات المالية وغير المالية والتي لا توجد بالقوائم المالية مثل معلومات عن النشاط الانتاجي والتسويقي للمنشأة، والعوامل الاقتصادية والسياسية، التي قد تؤثر فيها مستقبلاً، كما ان التقارير المالية تحتوي علي تقرير مجلس الادارة وتقرير الادارة التنفيذية وتقرير مراجع الحسابات.

أ- أنواع التقارير المالية

تنقسم التقارير المالية الى نوعين (مهدي 1990 م).

1- تقارير مالية أساسية.

2- تقارير مالية ملحقية.

التقارير المالية الأساسية تتمثل في القوائم المالية الأساسية التي يتم اعدادها بصورة منتظمة ودورية من المعلومات المحاسبية اللازمة لتحقيق اهداف المحاسبة المالية. ولقد حدد مجلس معايير المحاسبة الامريكي مجموعة متكاملة من القوائم المالية يتعين علي كافة الوحدات المحاسبية اعدادها بصورة دورية وهي:

1- قائمة الدخل

2- قائمة المركز المالي

3- قائمة التغيرات في حقوق الملكية

4- قائمة التدفق النقدي

2- التقارير المالية الملحقية:

فيما يتعلق بالتقارير المالية الملحقية يقوم الباحثان بعرضها علي النحو التالي:

أ- تقرير مراجع الحسابات:

يتضمن هذا التقرير نتيجة الفحص للقوائم المالية من حيث مدي دقة المعلومات التي تحتويها، ومدي تمثيلها بصدق وعدالة للعمليات التي تمت بالمنشأة عن فترة مالية معينة، وبناء علي ما تقدم يشير تقرير مراجع الحسابات الى ان القوائم المالية اعدت وفقاً للمباني المتعارف عليها والى ثبات هذه المباني من فترة لآخري، بالاضافة الى بيان مدي كفاية المعلومات التي تحتويها القوائم المالية للمستخدمين (هارون 2006 م).

يري البعض ان تقرير مراجع الحسابات النظيف يعد دليلاً علي صدق المعلومات الواردة بالقوائم المالية وعدالتها مما يؤدي في النهاية الى اطمئنان المستخدم علي استخدام هذه المعلومات لاتخاذ القرارات الاقتصادية.

ب- تقرير مجلس الادارة:

يتضمن هذا التقرير معلومات عامة عن الشركة واهدافها ومركزها المالي والتسويقي بالاضافة الى معلومات عن الانتاج ودرجة نمو المبيعات والارباح والعوامل المؤثرة في نشاط الشركة في المستقبل، وتقرير مجلس الادارة بشكله هذا لا يحتوي علي معلومات مالية كافية يمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدم، كما ان المعلومات الواردة به لا تخضع لمراجعة مراجع الحسابات ومع ذلك فقد يحتوي علي بعض المعلومات التكميلية التي قد يحتاج اليها متخذو القرارات الاقتصادية.

ج- تقرير الادارة التنفيذية:

هو تقرير الزامي تقوم شركات المساهمة باعداده في عدد من الدول كما في بريطانيا ويتضمن معلومات اكثر تفصيلاً من تقرير مجلس الادارة، مثل معلومات عن الاصول والتغيرات التي حدثت عليها خلال السنة المالية والالتزامات وحقوق الملكية، بالاضافة الى معلومات عن التعاقدات الجديدة وسياسة توزيع الارباح ومعلومات عن العاملين وتكلفة الرعاية الاجتماعية والخدمة المقدمة من الشركة للعمال بصفة خاصة وللمجتمع بصفة عامة.

مما تقدم يلاحظ الباحثان ان التقارير المالية هي من اهم الارقان الأساسية في المحاسبة اذ هي تمثل الاداة التي تفصح بها المنشآت عن بياناتها المالية وغير المالية للمستخدمين لكي توفر لهم درجة من الاطمئنان والموثوقية وخاصة الادارة الغائبة الملاك.

3- التقارير الاجتماعية:

عرف (Estes) "التقرير الاجتماعي بانه تقديم معلومات للعديد من الجماعات المعنية بخصوص اثر الشركة وأنشطتها علي المجتمع.

تنقسم التقارير المالية الى:

1- تقارير اجتماعية وصفية:

تتضمن هذه التقارير وصفاً للأنشطة التي قامت بها المنظمة وفاءً لمسئوليتها الاجتماعية والبيئية، ولا تشمل هذه التقارير علي تحليل التكاليف المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية ولا علي قيم المنافع التي تحققت، وبالتالي فهي تتجنب مشكلات قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية البيئية وأن كان ذلك لا يمنع من الاستعانة ببعض النسب المالية أو الكمية لتدعيم ذلك الأسلوب الوصفي أو الانشائي (ممدوح 2010 م).

2- تقارير اجتماعية كمية:

قد تشمل تقارير النشاط الاجتماعي علي بيانات كمية تتضمن القياس النقدي للتكاليف الاجتماعية، أو التكاليف والمنافع الاجتماعية، وسوف يتم عرض بعض هذه التقارير.

من البدايات المبكرة لهذه التقارير ما اقترحه (Linoes, 1972: 58-61) حيث قدم قائمة للنشاط الاجتماعي منفصلة عن النشاط الاقتصادي، وهي تغطي ثلاث مجالات أساسية هي الأنشطة الخاصة بالعلاقات مع الافراد، والأنشطة الخاصة بالعلاقات مع البيئة، والأنشطة الخاصة بالمنتج، ويمكن الوصول من خلال هذا النموذج الى صافي التحسينات أو صافي العجز وذلك بخصم التكاليف التي تنفقها المنشأة اختبارياً علي الأنشطة المتعلقة بالمجالات الاجتماعية وتسمى التحسينات، من التكاليف التي تم تجنبها نتيجة عدم قيام المنظمة ببعض الأنشطة الاجتماعية سواء كانت الزامية أو اختيارية وتسمى الأعباء السلبية أو الاضرار، ويعبر الناتج النهائي عن الأداء الاجتماعي الكلي للمنشأة عن الفترة المالية.

القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية وأثره علي التقارير المالية:-

أن القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية انما يعبر عن الاسلوب او الطريقة التي بواسطتها تستطيع الوحدة الاقتصادية اعلام المجتمع باطرافه المختلفة عن أنشطتها ذات المضمون الاجتماعي، وتعتبر التقارير المالية والتقارير المالية الملحقه أداة مناسبة لتحقيق ذلك (فضايلو 2005 م).

عرف (Estes) "التقرير الاجتماعي بانه تقديم معلومات للعديد من الجماعات المعنية بخصوص اثر الشركة وأنشطتها علي المجتمع

يؤثر القياس والإفصاح للمعلومات الاجتماعية علي التقارير المالية من خلال (ديا ب 2003 م).

1- تقويم الأداء الشامل للمنظمة.

2- مراجعة البيانات والمعلومات الاجتماعية والبيئية علي أسس محاسبية.

3- حث المنظمات المهنية علي مساعدة منظمات الاعمال علي ايجاد الطرق المناسبة للقياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي.

4- معرفة درجة مرونة استجابة المنظمة للقضايا الاجتماعية والبيئية.

يري البعض أن القياس والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يؤثران علي التقارير المالية لانهما يظلان من العناصر الجوهرية التي تمارسها المنشأة الاقتصادية مادامت تعمل في مجتمع معين تتأثر به وتتفاعل معه (الصبيح 2002 م).

كما يري البعض ان اثر القياس والإفصاح الاجتماعي علي التقارير المالية يظهر من خلال أهمية نشر المعلومات الاجتماعية عن اثر المنشأة علي المجتمع خاصة مع التطور التكنولوجي والتقدم الصناعي والتطور الاجتماعي، ويضيف بأن التقرير الاجتماعي يرفع من كفاءة التقرير المالي من خلال إفصاحه عن تأثير النشاط الاقتصادي علي البيئة أو المجتمع (الشبلي 1995 م).

يؤثر القياس والإفصاح الاجتماعي علي التقارير المالية في صورة بيانات كمية في توفير المعلومات الاجتماعية التي تساعد علي تقييم الأداء الاجتماعي. كما أن الإفصاح الوصفي يزيد من

فهم المستخدم ويدعم ثقته في المبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية كما انه يساعد في اتخاذ القرارات المختلفة. كما أنه يساهم في تحسين المحتوى الاعلامي (بحر الدين 2012 م).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية سيتناول الباحثان بعضاً منها علي النحو التالي:

دراسة: (Gas and Associates (1975): قامت هذه الشركة الأمريكية بإعداد تقرير اجتماعي منفصل عن التقرير السنوي للشركة عام 1973م تحت عنوان " نحو محاسبة اجتماعية " ويعتبر هذا التقرير أحد الدراسات المتميزة التي ظهرت في التطبيق العملي للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات. تم إعداد التقرير الاجتماعي للشركة متضمناً أربعة موضوعات تمثل مجالات المسؤولية الاجتماعية التي التزمت بها الشركة وهي: الأمن الصناعي، توظيف الأقليات، التبرعات للمؤسسات الخيرية، والمعاشات وقد ظهرت معظم المعلومات الاجتماعية لهذه الموضوعات في شكل إحصائيات ونسب ومعدلات وأرقام مقارنة، وهي معلومات كمية غير نقدية في حين ظهر الجزء المتبقي منها في شكل نقدي بالدولار. وأرفقت الشركة بتقريرها الاجتماعي قائمة استقصاء أرسلتها الى حملة الأسهم لمعرفة رأيهم في أسلوب إعداد التقرير الاجتماعي وما يجب أن يظهر فيه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركة. تناولت هذه الدراسة التطبيق العملي للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية من خلال إعداد تقرير اجتماعي (بحر الدين 2012 م).

دراسة: (Nongnoch and Michael 2004): تناولت هذه الدراسة واقع الإفصاح الاجتماعي للمؤسسات التايلندية والتعرف علي حقيقة الإفصاح الاجتماعي في تايلاند. تمت دراسة التقارير السنوية المنشورة للشركات التايلندية وخلصت الى أن الشركات التي سبق لها القيام بالإفصاح الاجتماعي هي الأكثر حرصاً علي الاستمرار في ذلك (بحر الدين 2012 م). ركزت هذه الدراسة علي موضوع الإفصاح الاجتماعي في المؤسسات التايلندية وهي تتفق مع دراسة الباحثان في ذلك، ولكن تميزت الدراسة الباحثان عن هذه الدراسة بأنها ركزت علي القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي التقارير المالية.

دراسة: درية بلة احمد، (م2005): تمثلت مشكلة الدراسة في عدم مراعاة المنشآت الصناعية لأثارها البيئية وقياس التكاليف البيئية والاجتماعية الناتجة عنها عند دراسة الجدوى مما يترتب عليه اتخاذ قرارات استثمارية غير فضلاً عما يسببه ذلك من أحداث الأضرار بالبيئة. هدفت الدراسة الى التعرف علي التكاليف البيئية والاجتماعية ودراسة الأسس والإجراءات المتبعة لقياس التكاليف وكيفية الإفصاح عنها في القوائم المالية، بالإضافة الى توضيح الأثر الناتج عن مراعاة الأثار البيئية والاجتماعية التي تنتج عن الصناعة وقياس التكاليف البيئية والاجتماعية الناتجة عنها. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان التقرير المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية والبيئية يساعد في عمليات ترشيد القرارات. عدم قياس الأثار الاجتماعية والبيئية وأخذها في الحسبان عند إعداد دراسة الجدوى يترتب عليه أثار سيئة علي تخصيص الموارد في المجتمع. قيام المنشآت الصناعية بالأنفاق علي شراء الأصول البيئية التي تستخدم لمنع ورقابة التلوث يؤدي الى تخصيص وإزالة الأساليب المحتملة والتي تؤدي الى أثار سيئة عكسية. أوضحت هذه الدراسة الأثار الناتج عن مراعاة الأثار البيئية والاجتماعية التي تنتج عن الصناعة وقياس التكاليف البيئية والاجتماعية الناتجة عنها وهي تتفق مع دراسة الباحثان ولكن تميزت دراسة الباحثان عنها بانها تناولت القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات وأثره علي التقارير المالية.

دراسة: الهادي أبراهيم فضايو (م2005): تمثلت مشكلة الدراسة في عدم وجود اطار محدد لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية الامر الذي ادي الى تدني اهتمام منظمات الاعمال بأداء أنشطة

المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها. هدفت الدراسة الى دراسة مفهوم واهداف ومقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وطرق الإفصاح عن اثار الأنشطة الاجتماعية في هذه المنظمات. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها، لا يوجد اتفاق واضح حول أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية. عدم موضوعية أساليب القياس في محاسبة المسؤولية الاجتماعية. قصور نماذج الإفصاح عن إظهار المبالغ التي تم أنفاقها وفاءً للمسؤوليات الاجتماعية.

دراسة: صبري حسن عطية ابو ناموس (2007): تمثلت مشكلة الدراسة في قصور اساليب المحاسبة المالية عن توفير معايير لقياس نتائج الأنشطة الاجتماعية للوحدات الاقتصادية مما زاد اهتمام الفكر المحاسبي بالمحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية لقياس الأنشطة الاجتماعية للوحدات الاقتصادية مما زاد اهتمام الفكر المحاسبي بالمحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية لقياس الأداء الاجتماعي والبيئي لتلك الوحدات واعداد التقارير والقوائم البيئية والاجتماعية التي تعكس مدي وفاء هذه الوحدات بمسؤوليتها الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحتها ومصلحة المجتمع. وهدفت الدراسة الى معالجة هذه المشكلة من خلال دراسة موقف المحاسبة من تكاليف المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمشروع ومجالات قياسها وعرضها وتقديم نموذج عنها وتقويمها، كما تهدف الى الكشف عن العلاقة بين المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية واتخاذ القرارات المتعلقة بها وتقديم نموذج للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال مناقشة المداخل المختلفة لقياس العمليات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمشروع توصلاً لأسس قياس تلك العمليات. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن التقرير عن التكاليف البيئية والاجتماعية يساعد في عملية ترشيد القرارات المبنية علي الحقائق. يمكن تقسيم أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية الى مجالات متعددة مثل العاملين والبيئة، المجتمع المحلي، المنتج، المستهلك. يسهل عملية الإفصاح والقياس تلك الأنشطة ويوفر المعلومات المطلوبة من كل مجال مما يحقق اهداف نظام المحاسبة البيئية والاجتماعية يمكن تطبيق بعض فروض معايير الإفصاح والقياس المطبقة في المحاسبة المالية في محاسبة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية مثل فرض الشخصية المعنوية، الاستمرارية او الدورية وان التقرير المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية والبيئية يساعد في عمليات ترشيد القرارات المبنية علي الحقائق.

دراسة: جنة ادم اسحق (2007م): تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة اساليب وطرق قياس التلوث البيئي بانواعه المختلفة وابرز اهمية المحاسبة البيئية والاجتماعية ودورها في حماية البيئة. هدفت الدراسة الى دراسة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية للأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالتأثيرات البيئية. والآثار البيئية السالبة لأنشطة المشروعات الصناعية. توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها توفير المعلومات الخاصة بالتأثيرات البيئية والاجتماعية يساعد في اتخاذ قرارات استغلال الموارد البيئية. قياس الأنشطة البيئية والاجتماعية يؤدي الى تحسين الأداء بالمنشأة. الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية لا يؤخر ولا يضر بالعمل الاجتماعي.

دراسة: حسين علي خشارمة (2007 م) : تمثلت مشكلة الدراسة في ان شركات المساهمة الصناعية العامة في الاردن تقوم بممارسة أنشطتها الاجتماعية والانتاجية مستخدمة في ذلك مواردها الاقتصادية المتاحة (بشرية، مواد خام)، وأن نجاح ونمو هذه الشركات يعود بشكل كبير الى المجتمع الذي تعمل فيه وذلك لان المدخلات الانتاجية لنشاط هذه الشركات ليس في حقيقة الامر سوي موارد لهذا المجتمع والذي سيقوم فيما بعد بشراء مخرجاتها في صورة سلع وخدمات. من هنا كان علي هذه الشركات ان تعوض المجتمع عن موارده التي استنفذها وان تقوم بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية كجزء من تفاعلها المستمر مع بيئتها الاجتماعية مع الاخذ في الاعتبار الجزء الالهم هو مدي الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمشروع. هدفت الدراسة الى الوقوف علي مستوي الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية الصادرة عن قطاع الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في سوق

عمان لعام 2006م، وتحديد بعض العوامل التي تؤثر في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية كان منخفض نسبياً. أن حجم الموجودات يلعب دور بارز ومهم في مستوى الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية. لا تؤثر نسبة المديونية وحصة السهم من الربحية او الخسارة علي مستوى الإفصاح للشركات تحت الدراسة.

دراسة: الصادق احمد جاد الله (2009م) : تمثلت مشكلة الدراسة شركات المساهمة المسجلة في سوق الخرطوم للاوراق المالية التي لا تقوم بمسئوليتها البيئية والاجتماعية تجاه المجتمع وانها لا تفصح طوعا عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في قوائمها المالية. هدفت الدراسة الى بيان دور الإفصاح الطوعي في تحسين جودة المعلومات. بيان مدي تأثير ذلك الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية علي القوائم المالية. بيان دور الإفصاح الطوعي عن تلك المعلومات في اظهار دور المؤسسات في المساهمة الاجتماعية والبيئية. تقويم الأداء الاجتماعي والبيئي ومدي فاعليته وكفاءة الشركات المساهمة في الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن المعلومات المفصح عنها طوعا في القوائم المالية تتصف بالمصادقية والشفافية والملائمة. أن الإفصاح الطوعي عن المعلومات الاجتماعية والبيئية يعكس مدي التقدم الذي حققته الشركات في أداء دورها الاجتماعي. تحفيز الشركة التي تفصح طوعاً عن المعلومات الاجتماعية.

دراسة: د. نجوى محمد بحر الدين (2012م): تمثلت مشكلة البحث في ان معظم شركات الاتصالات بالسودان لا تهتم بالقياس والإفصاح عن بيانات أنشطتها الاجتماعية بوضوح في تقاريرها المالية المنشورة مما يساهم في صعوبة تقييم الأداء الاجتماعي لها. هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإفصاح المحاسبي عن بيانات الأنشطة الاجتماعية في التقارير المالية المنشورة لشركات الاتصالات بالسودان لتقييم الأداء الاجتماعي وترشيد قرارات الاستثمار. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها اهتمام شركات الاتصالات بالمسؤولية الاجتماعية وتمثل ذلك في إنشاء قسم للدعم الاجتماعي كأحد الأقسام الرئيسية. من خلال قسم الدعم الاجتماعي تقوم شركات الاتصالات بالأشراف علي مشروعات التنمية التي تقوم بتنفيذها. الشركة أتبع الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية بجانب المعلومات المالية في تقرير واحد. تناولت هذه الدراسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية المنشورة لشركات الاتصالات بالسودان اتفقت هذه الدراسة مع موضوع الباحثان في جانب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية، مع التمييز عن هذه الدراسة بانها تناولت القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية وأثره علي التقارير المالية. كما تتفق معها في ان كل من الدراستين تناول قطاع الاتصالات بالسودان.

رابعاً: الجانب العملي

تحليل البيانات:

سيتم في هذا المبحث تحليل واقع المتغيرات الأساسية للبحث وفقاً لاجابات عينة البحث وباستخدام التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي واختبار مربع كاي لدلالة الفروق لمعرفة شدة الإجابة لكل متغير. وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences.

أداة البحث:

استخدم الباحثان الاستبانة كأداة وجمع البيانات، حيث تم اعتماد الأسلوب العلمي في إعداد الاستبانة واعتماداً على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك من خلال عرض الاستبانة على بعض المختصين. وتتكون من مقدمة توضح الغرض منها مع الإرشادات

الخاصة بها، يليها الجزء الأول وهو عبارة عن البيانات الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي، وطبيعة الوظيفة)، ثم الجزء الثاني ويتضمن عدد (12) سؤال تعكس آراء أفراد عينة البحث حول أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية للشركة السودانية للاتصالات " سودا تل " داخل ولاية الخرطوم. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركة السودانية للاتصالات داخل ولاية الخرطوم والبالغ عددهم 700 فرد، تم اختبار مفردات عينة الدراسة بالطريقة العشوائية التطبيقية. بتوزيع (70) استبانته علي عينة الدراسة وكان مجموع الاستبانات المسترجعة (60).

جدول رقم (1) توزيع افراد العينة المبحوثة حسب المتغيرات الشخصية

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم وسيط	4	6.7 %
بكالوريوس	36	60 %
دبلوم عالي	2	3.3 %
ماجستير	18	30 %
التخصص العلمي		
محاسبة	20	33.3 %
دراسات مصرفية	2	3.3 %
إدارة أعمال	17	28.3 %
اقتصاد	4	6.7 %
تكاليف ومحاسبة إدارية	3	5 %
محاسبة وتمويل	1	1.7 %
أخرى	13	21.7 %
المؤهل المهني		
لا يوجد مؤهل مهني	34	56.7 %
زمالة المحاسبين السودانية	2	3.3 %
أخرى	24	40 %
الدرجة الوظيفية		
محاسب	20	33.3 %
مراجع داخلي	5	8.3 %
أخرى	35	58.3 %
سنوات الخبرة		
أقل من 5 سنوات	7	11.7 %
5-10 سنوات	11	18.3 %
10-15 سنة	32	53.3 %
15-20 سنة	7	11.7 %
20 سنة فأكثر	3	5 %
المجموع	60	100 %

اختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية.

الجدول رقم (2) النسب والتكرارات لعبارات الفرضية:

العبارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
إرفاق تقارير إضافية تعكس الأداء الاجتماعي للشركة يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية	2	11	6	31	10
	% 3.3	% 18.3	% 10.0	% 51.7	5 16.7
استصحاب المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يساهم بصورة فاعلة في عملية تقييم الأداء الاجتماعي في الشركة	1	3	3	42	11
	% 1.7	% 5.0	% 5.0	% 70.0	% 18.3
توفير معلومات شفافة عن المساهمة الاجتماعية وفي الوقت المناسب يساعد المستخدمين في ترشيد قرارات الاستثمار	0	2	13	27	18
	% 0	% 3.3	% 21.7	% 45.0	% 30.0
البيانات التي يقدمها قسم الدعم الاجتماعي لشركة سودا تل تساهم في تحسين المحتوى الإعلامي لها.	1	1	2	26	30
	% 1.7	% 1.7	% 3.3	% 43.3	% 50.0
الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية	1	7	11	29	12
	% 1.7	% 11.7	% 18.3	% 48.3	% 20.0
منح شركة سودا تل حين تلتزم بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى.	4	14	13	23	6
	% 6.7	% 23.3	% 21.7	% 38.3	% 10.0

بعد دراسة الجدول رقم (2) والذي يوضح النسب والتكرارات لعبارات الفرضية القائلة: " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية.

ونلاحظ أن العبارة الأولى القائلة " إرفاق تقارير إضافية تعكس الأداء الاجتماعي للشركة يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية " نجد أن 10 فرد بنسبة 16.7 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 31 فرد بنسبة 51.7 % من المبحوثين يوافقون على العبارة (أكبر من نصف العينة)، أما المحايدين والبالغ عددهم 6 فرد ويمثلون 10.0 % من العينة، بينما 11 من المبحوثين بنسبة 18.3 % من العينة لا يوافقون على ما جاء في العبارة، مبحوثان فقط بنسبة 3.3 % لا يوافقان بشدة على العبارة.

أما العبارة الثانية في الفرضية " استصحاب المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يساهم بصورة فاعلة في عملية تقييم الأداء الاجتماعي في الشركة "

نجد أن 11 فرد بنسبة 18.3 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 42 فرد بنسبة 70.0 % من المبحوثين يوافقون على العبارة (أكثر من ثلثي العينة)، أما المحايدين 3 مبحوث ويمثلون 5.0 % من العينة، بينما 3 أفراد من العينة بنسبة 5.0 % من العينة لا يوافق على ما جاء في العبارة، ومبحوث واحد فقط بنسبة 1.7 % لا يوافق بشدة على العبارة.

أما العبارة الثالثة في الفرضية: " توفير معلومات شفافة عن المساهمة الاجتماعية في الوقت المناسب يساعد المستخدمين في ترشيد قرارات الاستثمار "

نجد أن 18 فرد بنسبة 30.0 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 27 فرد بنسبة 45.0 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين والبالغ عددهم 13 مبحوث ويمثلون 21.7 % من العينة، بينما 2 فرد من المبحوثين بنسبة 3.3 % من العينة لا يوافق على ما جاء في العبارة، ولم يكن هنالك مبحوث لا يوافق بشدة على العبارة.

أما العبارة الرابعة في الفرضية: " البيانات التي يقدمها قسم الدعم الاجتماعي لشركة سودا تل تساهم في تحسين المحتوى الإعلامي لها. "

نجد أن 30 مبحوث بنسبة 50.0 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة (نصف العينة) و 26 فرد بنسبة 43.3 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 2 فرد ويمثلون 3.3 % من العينة، بينما فرد واحد من المبحوثين بنسبة 1.7 % من العينة لا يوافق على ما جاء في العبارة، وأيضاً مبحوث واحد بنسبة 1.7 % لا يوافق بشدة على ما جاء بالعبارة.

أما العبارة الخامسة في الفرضية: " الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية ".

نجد أن 12 مبحوث بنسبة 20.0 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 29 فرد بنسبة 48.3 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 11 فرد ويمثلون 18.3 % من العينة، بينما 7 أفراد من المبحوثين بنسبة 11.7 % من العينة لا يوافقون على ما جاء في العبارة، وأيضاً مبحوث واحد بنسبة 1.7 % لا يوافق بشدة على ما جاء بالعبارة. العبارة السادسة في الفرضية: منح شركة سودا تل حين تلتزم بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى

نجد أن 6 فرد بنسبة 10.0 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 23 فرد بنسبة 38.3 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 13 فرد ويمثلون 21.7 % من العينة، 14 فرد من المبحوثين بنسبة 23.3 % من العينة لا يوافق على ما جاء في العبارة و 4 أفراد بنسبة 6.7 % لا يوافق بشدة على ما جاء بالعبارة.

جدول رقم (3) الإحصاءات الوصفية لعبارات الفرضية الأولى

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
1.077	3.60	إرفاق تقارير إضافية تعكس الأداء الاجتماعي للشركة يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية
0.770	3.98	استصحاب المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يساهم بصورة فاعلة في عملية تقويم الأداء الاجتماعي في الشركة
0.813	4.02	توفير معلومات شفافة عن المساهمة الاجتماعية في الوقت المناسب يساعد المستخدمين في ترشيح قرارات الاستثمار
0.783	4.38	البيانات التي يقدمها قسم الدعم الاجتماعي لشركة سودا تل تساهم في تحسين المحتوى الإعلامي لها.
0.972	3.73	الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية الأخرى يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية
1.12	3.22	منح شركة سودا تل حين تلتزم بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن أوساط عبارات الفرضية " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية

تتمحور حول الرقم (4) بمتوسط (3.8) بانحرافات معيارية متجانسة لجميع العبارات حيث لا يتجاوز الفرق بينها (0.35).

ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات الفرضية والبالغ (3.8) وحسب المقياس الخماسي ليكرس Likart Scale وهو يعني الموافقة على عبارات الفرضية القائلة " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية

توضيح مقياس ليكرت الخماسي Likart Scale كالآتي:

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان Weights وهي (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3.....) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولاً وهي في مثالنا هذا عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5، حيث 4 تمثل عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة)، 5 تمثل عدد الاختبارات. وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.80 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح مقياس ليكرت الخماسي لعبارات الفرضية الأولى

الرقم	المتوسط المرجح	المستوى
1.	من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
2.	من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
3.	من 2.60 إلى 3.39	محايد
4.	من 3.40 إلى 4.19	موافق
5.	من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد علي بيانات الاستبانة، 2013م

نلاحظ من خلال الجداول (2-3) أن هناك أفراداً محايدين وغير موافقين على ذلك، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل سؤال من أسئلة الفرضية الأولى، الجدول رقم (5) يلخص نتائج الاختبار لهذه الأسئلة:

جدول رقم (5) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى:

العبارات	قيمة كاي المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
إرفاق تقارير إضافية تعكس الأداء الاجتماعي للشركة يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية	41.83	4	0.00
استصحاب المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يساهم بصورة فاعلة في عملية تقويم الأداء الاجتماعي في الشركة	98.66	4	0.00
توفير معلومات شفافة عن المساهمة الاجتماعية في الوقت المناسب يساعد المستخدمين في ترشيد قرارات الاستثمار	21.73	3	0.00
البيانات التي يقدمها قسم الدعم الاجتماعي لشركة سودا تل يساهم في تحسين المحتوى الإعلامي لها.	71.83	4	0.00
الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية الأخرى يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية	36.33	4	0.00
منح شركة سودا تل حين تلتزم بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى	18.83	4	0.00

لاختبار صحة الفرضية القائلة: القياس و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر علي فاعلية التقارير المالية استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالآتي (71.83 – 21.73 – 98.66 – 41.83) وبدرجات حرية (4 – 4 – 3 – 4) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عنه كثيراً مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

وبالرجوع إلى الجداول أعلاه (النسب والتكرارات والإحصاءات الوصفية واختبار مربع كاي) تشير جميعها في اتجاه أن (القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية. وهذا يثبت صحة الفرضية.

جدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية لاختبار T لعبارات الفرضية الأولى

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
60	3.94	0.53	0.069

الجدول رقم (6) بوضع الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الأولى مجموعة حيث بلغ الوسط الحسابي 3.94 بانحراف معياري 0.53 وهذه تعني متوسط الإجابات حول الرقم 4 تقريباً وتعادل الموافقة

جدول رقم (7) اختبار one sample test

القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات(سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية					
قيمة الوسط الفرضي =3					
حدود الثقة عند95%		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)المحسوبة
الأعلى	الأدنى				
1,08	,80	,94	0.000	59	13.59

الجدول رقم (7) أعلاه لاختبار عبارات الفرضية الأولى تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والعينة التي حجمها 60 بلغت قيمة T المحسوبة 13.59 بدرجات حرية 59 ومستوى دلالة 0.000 وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية 0.05 نجد قيمة مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا الفرض القائل (القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على فاعلية التقارير المالية).

الفرضية الثانية: القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على جودة التقارير المالية.

جدول رقم (8) النسب والتكرارات لعبارات الفرضية الثانية:

العبارات	لا أوافق بشدة	أوافق	محاييد	أوافق	أوافق بشدة
وجود تقارير إضافية عن المساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية يساهم في قياس الأداء الاجتماعي وتقويمه على مستوى الوحدة الاقتصادية والمستوى القومي	0	3	7	36	14
الإدلاء بمعلومات عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يوضح أهمية الدور الذي تلعبه الشركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يساعد على قياس الأداء الاجتماعي.	0	0	6	35	19
الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة.	0	1	11	32	16
قيام شركة سودا تل برفاق بيانات عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة..	0	1	10	39	10
إرفاق تقرير اجتماعي يعكس مدى وفاء الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحتها ومصلحة المجتمع	0	0	7	34	19
ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعياً يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي	0	2	11	32	15
	0	3.3	18.3	53.3	25

						للشركة.
--	--	--	--	--	--	---------

بعد دراسة الجدول رقم (8) والذي يوضح النسب **والتكرارات** لعبارات الفرضية القائلة "القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على جودة التقارير المالية"

نلاحظ أن العبارة الأولى القائلة " وجود تقارير إضافية عن المساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية يساهم في قياس الأداء الاجتماعي وتقويمه على مستوى الوحدة الاقتصادية والمستوى القومي "

نجد أن 14 فرد بنسبة 23.3 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 36 فرد بنسبة 60.0 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 7 فرد ويمثلون 11.7 % من العينة، بينما 3 فقط من المبحوثين بنسبة 5.0 % من العينة لا يوافقون على ما جاء في العبارة، بينما لا يوجد من المبحوثين من لا يوافق بشدة على العبارة. **أما العبارة الثانية في الفرضية** " الإدلاء بمعلومات عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يوضح أهمية الدور الذي تلعبه الشركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يساعد على قياس الأداء الاجتماعي. "

نجد أن 19 فرد بنسبة 31.7 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 35 فرد بنسبة 58.3 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 6 فرد ويمثلون 10.0 % من العينة، بينما لا يوجد فرد من العينة لا يوافق أو لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

أما العبارة الثالثة في الفرضية: " الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة "

نجد أن 16 من المبحوثين و بنسبة 26.7 % يوافقون بشدة على العبارة و 32 فرد بنسبة 53.3 % من المبحوثين يوافقون على العبارة (أكثر من نصف العينة)، أما المحايدون والبالغ عددهم 11 فرد ويمثلون 18.3 % من العينة، بينما فرد واحد من المبحوثين من العينة بنسبة 16.2 % لا يوافق على العبارة ولا يوجد من بين المبحوثين من لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة. **أما العبارة الرابعة في الفرضية:** " قيام شركة سودا تل برفاق بيانات عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة. "

نجد أن 10 فرد بنسبة 16.7 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 39 فرد بنسبة 65.0 % من المبحوثين يوافقون على العبارة (أكثر من ثلثي العينة)، أما المحايدون والبالغ عددهم 10 فرد ويمثلون 16.7 % من العينة، بينما فرد واحد من المبحوثين بنسبة 1.7 % من العينة لا يوافق على ما جاء في العبارة، ولا يوجد من العينة لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

أما العبارة الخامسة في الفرضية: " إرفاق تقرير اجتماعي يعكس مدى وفاء الشركة بمسئوليتها الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحتها ومصلحة المجتمع. "

نجد أن 19 فرد بنسبة 31.7 % من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 34 فرد بنسبة 56.7 % من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدون والبالغ عددهم 7 فرد ويمثلون 11.7 % من العينة، لا يوجد مبحوث من العينة لا يوافقون أو لا يوافقون بشدة على العبارة.

العبارة السادسة في الفرضية: ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعياً يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي للشركة. "

نجد أن 15 من المبحوثين و بنسبة 25.0 % يوافقون بشدة على العبارة و 32 من المبحوثين و بنسبة 53.3 % يوافقون على العبارة (أكثر من نصف العينة)، 11 مبحوث محايدون

بنسبة 18.3 % في رؤيتهم حول ما جاء في العبارة، مبحوثان فقط من العينة بنسبة 3.3 % لا يوافق على ما جاء في العبارة و لا يوجد من لا يوافق بشدة على ما جاء بالعبارة.

جدول رقم (9) الإحصاءات الوصفية لعبارات الفرضية الثانية:

العبارة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجود تقارير إضافية عن المساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية يساهم في قياس الأداء الاجتماعي وتقويمه على مستوى الوحدة الاقتصادية والمستوى القومي	60	4.02	0.748
الإدلاء بمعلومات عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يوضح أهمية الدور الذي تلعبه الشركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يساعد على قياس الأداء الاجتماعي	60	4.22	0.613
الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة	60	4.05	0.723
قيام شركة سودا تل بارفاق بيانات عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة	60	3.97	0.637
إرفاق تقرير اجتماعي يعكس مدى وفاء الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحتها ومصلحة المجتمع	60	4.20	0.632
ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعياً يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي للشركة.	60	4.00	0.759

ومن خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن أوساط عبارات الفرضية " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على جودة التقارير المالية" تتمحور حول الرقم (4) بمتوسط (4.3) بانحرافات معيارية متجانسة لجميع العبارات حيث لا يتجاوز الفرق بينها (0.0.148).

ومن خلال قيم الأوساط الحسابية لعبارات الفرضية والبالغ (4.3) وحسب المقياس ليكرت الخماسي Likart Scale وهو يعني الموافقة على عبارات الفرضية القائلة " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على جودة التقارير المالية".

نلاحظ من خلال الجداول (8-9) أن هناك أفراداً محايدين وغير موافقين على ذلك، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل سؤال من أسئلة الفرضية الأولى، الجدول رقم (10) يلخص نتائج الاختبار لهذه الأسئلة:

جدول رقم (10) اختبار مربع كاي للفرضية الثانية:

العبارة	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
وجود تقارير إضافية عن المساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية يساهم في قياس الأداء الاجتماعي وتقويمه على مستوى الوحدة الاقتصادية والمستوى القومي	43.33	3	0.00
الإدلاء بمعلومات عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يوضح أهمية الدور الذي تلعبه الشركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يساعد على قياس الأداء الاجتماعي	21.10	2	0.00
الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة	33.46	3	0.00
قيام شركة سودا تل بارفاق بيانات عن المساهمة الاجتماعية في يساعد الجهات	54.80	3	0.00

المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة			
0.00	2	18.30	إرفاق تقرير اجتماعي يعكس مدى وفاء الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصالحها ومصالح المجتمع
0.00	3	31.60	ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعياً يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي للشركة.

بعد دراسة الجدول رقم (10) لاختبار صحة الفرضية القائلة: القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سود اتل) يؤثر على جودة التقارير المالية " تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالاتي (43.33 – 21.10 – 33.46 – 54.80 – 18.30 – 31.60) وبدرجات حرية (3- 2 لجميع العبارات) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عنه كثيراً مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية. وبالنظر إلى الجداول أعلاه (اختبار مربع كاي والإحصاءات الوصفية و النسب والتكرارات) تشير جميعها إلى معنوية الفرضية (القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات "سودا تل" يؤثر على جودة التقارير المالية) وهذا يثبت صحة الفرضية.

جدول رقم (11) الإحصاءات الوصفية لاختبار T لعبارات الفرضية الثانية

البيان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفرضية الثانية	60	3.84	0.55	,071

الجدول رقم (11) بوضع الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الثانية مجموعة حيث بلغ الوسط الحسابي 483 بانحراف معياري 0.55 وهذه تعني متوسط الإجابات حول الرقم 4 تقريباً وتعادل الموافقة

جدول رقم (12) الفرضية الثانية حسب اختبار one sample test

قيمة الوسط الفرضي = 3					القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سود اتل) يؤثر على جودة التقارير المالية
حدود الثقة عند 95%		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجات الحرية	
الأعلى	الأدنى				
99,	70,	85,	0.000	59	

الجدول رقم (12) أعلاه لاختبار عبارات الفرضية الثانية تم استخدام اختبار t للعينات الواحدة والعينة التي حجمها 60 بلغت قيمة T المحسوبة 11.81 بدرجات حرية 59 ومستوى دلالة 0.000 وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية 0.05 نجد قيمة مستوى الدلالة قل من مستوى المعنوية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا الفرض القائل (القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر على جودة التقارير المالية).

خامساً: النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

من خلال دراسة الإطار النظري وفي ضوء الدراسات السابقة ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية للشركة السودانية للاتصالات سودا تل لموضوع القياس والإفصاح المحاسبي للمسئولية الاجتماعية وأثره علي التقارير المالية تم التوصل للنتائج التالية:

1. إرفاق تقارير إضافية عن الأداء الاجتماعي للشركة يوفر معلومات شفافة عن المساهمة الاجتماعية في الوقت المناسب تساعد المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.
2. الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية يساهم بصورة فاعلة في عملية تقويم الأداء الاجتماعي في الشركة.
3. أهمية قسم الدعم الاجتماعي بشركة سودا تل تنبع من أهمية البيانات التي يقدمها هذا القسم، لأنها تساهم في تحسين المحتوى الإعلامي للشركة.
4. الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في التقارير المالية من الموضوعات المهمة التي تتطلبها الظروف الاقتصادية المعاصرة. لأنه يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية.
5. منح شركة سودا تل حين تلتزم بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية، ويشجع الشركات الأخرى علي القيام بمسئوليتها الاجتماعية.
- النتائج من (1-5) تؤكد صحة الفرضية الأولى " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات (سودا تل) يؤثر علي فاعلية التقارير المالية ".
6. وجود تقارير إضافية عن المساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية يساهم في قياس الأداء الاجتماعي وتقويمه علي مستوي الوحدة الاقتصادية والمستوي القومي، بما يحقق التوافق بين مصلحة الشركة ومصلحة المجتمع.
7. تنبع أهمية الدور الذي تلعبه شركة سودا تل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الإدلاء بالمعلومات عن المساهمة الاجتماعية مما يساعد علي قياس الأداء الاجتماعي للشركة.
8. الإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية بجانب البيانات المالية يؤدي الى تحسين الأداء الاجتماعي بشركة سودا تل.
9. قيام شركة سودا تل برفاق بيانات عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية علي قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة.
10. ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعيا يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي للشركة وتطوير أساليب ذلك القياس.
- النتائج من (6-10) تؤكد صحة الفرضية الثانية " القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة السودانية للاتصالات يؤثر علي جودة التقارير المالية ".

ثانياً: التوصيات

بناءً علي ما توصل اليه من تحليل ومناقشة النتائج يوصي الباحثان بالاتي:

1. إلزام شركات الاتصالات بالسودان برفاق تقارير إضافية تعكس الأداء الاجتماعي للشركة بجانب التقارير المالية الختامية.
2. اهتمام الباحثان والمنظمات المهنية بموضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وقياس الأداء الاجتماعي.
3. منح شركات الاتصالات التي تلتزم بالوفاء بمسئوليتها الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية.
4. علي الدولة والمنظمات المهنية تشجيع شركات الاتصالات للوفاء بالمسئولية الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها في التقارير المالية.

5. أن تلزم الدولة جميع الشركات المساهمة بالقيام بمسئوليتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه. وذلك بسن القوانين والتشريعات.
6. تفعيل دور المنظمات المهنية من خلال وضع جزاءات وعقوبات للشركات التي لا تقي بمسئوليتها الاجتماعية.

سادساً: قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد محمد موسي، "دراسات في المحاسبة الاجتماعية"، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1979م).
2. الصادق احمد جاده الله، " أثر الإفصاح الطوعي عن المعلومات البيئية والاجتماعية علي القوائم المالية لشركات المساهمة"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2009م.
3. المرسي السيد متولي، " المحاسبة الاجتماعية في البنوك المتخصصة بالجمهورية العربية المنية"، المجلة العربية للإدارة، (عمان: المنظمة للعلوم الادارية، 1989 م).
4. الهادي ادم محمد، " نظرية المحاسبة"، (الخرطوم: د ن، 2011م).
5. الهادي ابراهيم فضايلو، " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشوره، كلية الدراسات العليا جامعة النيلين، 2005 م.
6. جنة ادم أسحق " أثر الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية للأنشطة الاجتماعية والبيئية علي القوائم المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2007 م.
7. درية بلة احمد، اثر التكاليف البيئية علي دراسات جدوي المشروعات، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشور، جامعة أم درمان الاسلامية، كلية العلوم الادارية، (2005م).
8. رضوان حلوة حنان، " النموذج المحاسبي المعاصر من المبادي الى المعايير، (عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 2003م).
9. صبري حسن عطيه ابوناموس، "القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والاجتماعية واثرها في القوائم المالية المنشورة واتخاذ القرارات في منظمات الاعمال"، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007م.
10. عباس مهدي الشيرازي، " نظرية المحاسبة"، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، 1990م).
11. عبد الكريم عمر الشبلي، " القياس والتقرير في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية نظرياً وتطبيقياً"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 1995 م.
12. عصام الدين محمد متولي، " دور المعلومات المحاسبية في الوفاء باحتياجات سوق المال في مصر والسودان"، (د ن، 2004 – 2005 م).
13. مؤيد الفضل، عبد الناصر نور، علي الدوغجي، " المشاكل المحاسبية المعاصرة"، (عمان: دار الميسره للنشر والتوزيع، 2002م).
14. محمود ابراهيم عبد السلام تركي، " تحليل التقارير المالية"، (الرياض: د ن، 1993م).
15. محمد محمود خيرى، " دراسة تحليلية للمحاسبة والمحاسبين عن المسؤوليات الاجتماعية للمنظمة"، (مجلة المحاسبة والادارة والتامين، كلية التجارة، العدد الثاني والثلاثون، 1989 م).
16. حسين علي خشارمه، " تحليل مستوي الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (جامعة المنصورة، المجلد 31، العدد الثاني، 2007 م).
17. محمد محمود عبد المجيد، " الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في القوائم المالية المنشورة – نموذج مقترح للشركات الكويتية" (المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مطبعة جامعة عين شمس، 1984 م).
18. محمد ادم محمد هارون، " الإفصاح التام في القوائم والتقارير المالية لشركات المساهمة العامة السودانية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2006م.
19. محمد بدر حامد، " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. دراسة محاسبية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الاسلامية، 2002م.
20. محمد حسنين احمد حسن، "استخدام الاساليب الكمية في قياس الأداء الاجتماعي للمشروع"، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التجارة، 1987م.

21. نجوي محمد بحر الدين، " الإفصاح عن المسئوليه الاجتماعيه في التقارير الماليه المنشوره لشركات الاتصالات بالسودان"، المجله العلميه، (كلية التجاره - جامعة النيلين، المجلد الاول، العدد الاول، يناير 2012 م).
22. ياسمين ممدوح، المسئوليه الاجتماعيه لمنظمات الاعمال، مجله قسم المحاسبه والمراجعه، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2010م.
23. هدي دياب احمد صالح، "مراجعة الأداء الاجتماعي والبيئي في منظمات الاعمال الهادفة للربح"، رسالة دكتوراه في المحاسبه، غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة أمدرمان الاسلاميه، 2003م.
- Financial Accounting Standards Board (FASB), Statement of Financial Accounting Concepts No(1), 1978
